سواء البطن والصدر واسع الصدر عظيم المنكبين ضخم العظام
عبل العضدين والذراعين والاسافل رحب الكفين والقدمين
سايل الاطراف انور المتجرد دقيق المسربة ربعة القد ليس
بالطويل البائن ولا القصير المتردد ومع ذلك فلم يكن يماشيه
احد ينسب الى الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر
اذا افتر ضاحكا افتر عن مثل سنا البرق وعن مثل حب الغمام
اذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه احسن الناس عنقا ليس
بمطهم ولا مكلثم متماسك البدن ضرب اللحم قال البرا ما رايت
من ذي لمة في حلة حمرا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ابو هريرة ما رايت شيا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
الشمس تجري في وجهه واذا ضحك يتلالا في الجدر وقال جابر
بن سمرة وقال له رجل كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وقالت
ام معبد في بعض ما وصفته به اجمل الناس من بعيد واحلاه
واحسنه من قريب وفي حديث ابن ابي هالة يتلالا وجهه
تلالؤ القمر ليلة البدر وقال علي رضي الله عنه في آخر
وصفه له من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول
ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم والاحاديث
في بسط صفته مشهورة كثيرة فلا نطول بسردها وقد
اختصرنا في وصفه نكت ما جا فيها وجملة مما فيه الكفاية
في القصد الى المطلوب ان شا الله تعالى وقد ختمنا هذه الفصول
بحديث جامع لذلك تقف عليه هناك ان شا الله تعالى
فصل واما نظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه
ونزاهته عن الاقذار وعورات الجسد فكان قد خصه الله
تعالى في ذلك بخصايص لم توجد في غيره ثم تممها بنظافة

الشرع

الشرع وخصال الفطرة العشر وقال صلى الله عليه وسلم بني الدين
على النظافة حدثنا سفيان بن العاصي وغير واحد قالوا
ثنا احمد بن عمر ثنا ابو العباس الرازي ثنا ابو احمد الجلودي ثنا
ابن سفيان ثنا مسلم ثنا قتيبة ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن
انس رضي الله عنه انه قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيا
اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن سمرة انه صلى
الله عليه وسلم مسح خده قال فوجدت ليده بردا وريحا
كانما اخرجها من جونة عطار قال غيره مسها بطيب او لم يمسها
يصافح المصافح فيظل يومه يجد ريحها ويضع يده على راس الصبي
فيعرف من بين الصبيان بريحها ونام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في دار انس فعرق فجات امه بقارورة تجمع فيها عرقه
فسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت نجعله في
طيبنا وهو من اطيب الطيب وذكر البخاري في تاريخه
الكبير عن جابر لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمر في طريق فيتبعه
احد الا عرف انه سلكه من طيبه وروى المزني عن
جابر اردفني النبي صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة بفمي
فكان ينم علي مسكا وذكر اسحق بن راهويه ان تلك كانت رايحته
بلا طيب صلى الله عليه وسلم وقد حكى بعض المعتنين باخباره
وشمايله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يتغوط انشقت
الارض فابتلعت غايطه وبوله وفاحت لذلك رايحة
طيبة صلى الله عليه وسلم واسند محمد بن سعد كاتب الواقدي
في هذا خبرا عن عايشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى
الله عليه وسلم انك تاتي الخلا فلا نرى شيا من الاذى فقال
يا عايشة او ما علمت ان الارض تبتلع ما يخرج من الانبيا
فلا يرى منه شي وهذا الخبر وان لم يكن مشهورا فقد قال

علي نطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)